



ختام القمة العربية الـ 30 دون الإعلان عن الدولة المضيفة للقمة المقبلة.. والسياسي: أن الأوان أن نلحق كعرب بركب التقدم الاقتصادي

خادم الحرمين: نرفض المساس بالسيادة السورية على الجولان السبسي: علينا تجاوز الخلافات وتنقية العلاقات العربية

أيضا التحرك الحثيث لتجديد الخطاب الديني بحيث يعكس الروح السمة الحقيقية لديننا الحنيف بعيدا عما يدعيه الجهاد، ويمتأ عن أية أفكار تخالف جوهره وتدعو إلى العنف أو الفرقة أو الطائفية باسم الدين، وهو منها براء.

وقال الرئيس السبسي: «لم يكن الأوان لوقف التزييف المستمر للمد العربي.. ألم يحن الوقت لتسوية عربية لتلك الأزمات تحقن الدماء وتحفظ دولنا وتوقف الإهراء المستمر لمقدرات شعوبنا وفرواتها».

وأكد الرئيس السبسي، في ختام كلمته، أنه أن الأوان أن نلحق كعرب بركب التقدم الاقتصادي الذي تعيشه مناطق أخرى متعددة في العالم، وأن نستفيد من الفرص غير المسبوقة التي يتبناها النظام الاقتصادي العالمي ونحول الإمكانات الكامنة لأمتنا إلى حقائق نعيشها ونتمتع بها الأجيال الحاضرة والقادمة، معربا عن أمهه في أن تكون اجتماعات اليوم خطوة على طريق التنمية العربية الشاملة التي يحق لكل مواطن عربي أن يحلم بها وأن نذل أقصى جهد لتحقيق هذه الآمال والطلعات، وكل ما فيه خير الأمة العربية، من ناحيته، أكد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط أن مواقف الإدارة الأميركية تشجع «الاحتلال» الإسرائيلي على العردة والاجترار في المنطقة، مشددا على تمسك العرب بمطلب القضية الفلسطينية المنتمل في تكوين دولة مستقلة وعاصمتها القدس، وأكد أبو الغيط أن «الجولان أرض سورية محتلة بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، وأن الاحتلال جريمة وشرعته خبيثة وتفتينه عصف بالقانون واستهزاء بمبادئ العدالة».

وقال إن «تدخلات إيران وتركيها، قامت من تغدق الأزمات وأدت إلى استغلالها بل واستعصائها على الحل، ثم خلقت أزمات ومشكلات جديدة على هامش المعضلات الأصلية، لذلك فإننا نرفض كافة هذه التدخلات وما تحمله من أطماع ومخططات».



صورة تذكارية للقادة والزعماء العرب المشاركين في قمة تونس (رويترز)

من مرحلة التحرر الوطني، وإنما هناك أيضا التحديات التي شاهدناها في العقد الأخير وحزمة الأزمات التي تفجرت منذ ثمانية أعوام في أكثر من بلد عربي من سورية إلى ليبيا واليمن وغيرها من الدول العربية لتحمل أخطار التفكك والطائفية والإرهاب الذي بات يهدد صلب وجود الدولة الوطنية ومؤسساتها في منطقتنا العربية ويهدر مبادئ العروبة والعمل المشترك لصالح تدخلات إقليمية في شؤون دولنا وتوجهات طائفية ومذهبية تفرق بدلا من أن تجمع، وتهدم بدلا من أن تبني، وشدد على أن مواجهة خطر الإرهاب الذي بات يهدد وجود الدولة الوطنية في المنطقة العربية يقتضي التحرك بشكل سريع وبدون مطاطة لتطبيق جميع عناصر المقاربة الشاملة لمكافحة الإرهاب التي تضمنتها قرارات جامعة الدول العربية ذات الصلة، وعلى رأسها قرار تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب الذي اعتمد في القمة العربية الأخيرة في الظهران، ولن تكون هذه المواجهة ناجحة إلا إذا شملت

القمة لا يخفى على أحد أنها تاتي في منعطف خطير في تاريخ أمتنا العربية، إزادات فيه التحديات وتعددت الأزمات وتعددت المهام المطلوبة لمواجهة».

وأضاف: «بعض هذه التحديات متراكم، وهو جزء من ارث مرحلة التحرر الوطني، ومرحلة تأسيس جامعة الدول العربية في الأربعينيات من القرن الماضي، ويأتي على رأسها الصراع العربي-الإسرائيلي، والذي أتق في أننا جميعا نتفق على أنه لا مخرج نهائيا للإجلاس سلمي شامل وعادل يعيد الحقوق إلى أصحابها بحيث يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في الدولة الفلسطينية وحاصمتها القدس الشرقية وتعود الجولان المحتلة إلى سورية لتتحرك جميع الأراضي العربية المحتلة ويتم طي هذه المرحلة المؤلمة التي استنزفت الأمة وطاقتها لسبعة عقود، وتبدأ مرحلة السلام العادل وإعادة البناء».

إلى ذلك، أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي أن الأمر لا يقتصر على تراكمات موروثة واستحقاقات متبقية

كما شدد على أن «تسوية القضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على مبدأ حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية»، وبشأن الجولان، أكد السبسي على أنها «أرض عربية محتلة جزء من ارث مرحلة التحرر الوطني، ومرحلة تأسيس جامعة الدول العربية في الأربعينيات من القرن الماضي، ويأتي على رأسها الصراع العربي-الإسرائيلي، والذي أتق في أننا جميعا نتفق على أنه لا مخرج نهائيا للإجلاس سلمي شامل وعادل يعيد الحقوق إلى أصحابها بحيث يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في الدولة الفلسطينية وحاصمتها القدس الشرقية، وقال الرئيس السبسي: «إن العرب اختاروا السلام ولا تزال أيديهم ممدودة للسلام والشامل والعادل، مشيرا إلى أن القمة العربية تأتي في منعطف خطير في تاريخ أمتنا العربية، وأنها أمام استحقاق مهم، وهو المواجهة الشاملة لجميع أشكال الإرهاب»، وطالب الرئيس السبسي بتحرك فوري في إطار عملية جنيث لتحقيق السلام في سورية، مشددا على أنه حان الوقت لوقف نزيف الدم العربي، وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي: «إن هذه

استعادة زمام المبادرة لمعالجة أوضاعنا العربية بأيدينا، وهو ما يستدعي تجاوز الخلافات وتنقية العلاقات العربية المستويات كافة، مشيرا إلى أن «العمل الإرهابي الذي استهدف مسجدين في نيوزيلندا يؤكد أن الإرهاب لا يرتبط بدين أو عرق أو وطن».

وحذر من أن «السياسات العدوانية للنظام الإيراني تشكل انتهاكا صارخا للمواثيق والمبادئ الدولية كافة وعلى المجتمع الدولي القيام بمسؤولياته تجاه مواجهة تلك السياسات ووقف دعم النظام الإيراني للإرهاب في العالم»، مؤكدا أنه «على الرغم من التحديات التي تواجه أمتنا العربية فإننا متفائلون بمستقبل واعد يحقق آمال شعوبنا في الرفعة والريادة»، من جهته، قال السبسي بعد تسلمه رئاسة الدورة الـ 30 للقمة إنه من «غير المقبول أن تدار قضايانا العربية خارج أطر العمل العربي المشترك، وأن تتحول منقطتنا لساحات صراع دولي وإقليمي»، وأضاف: «علينا العمل على

استقرارها والقضاء على الإرهاب الذي يهددها»، وأوضح أن السعودية تواصل دعمها للجهود الرامية لمكافحة الإرهاب والتطرف على المستويات كافة، مشيرا إلى أن «العمل الإرهابي الذي استهدف مسجدين في نيوزيلندا يؤكد أن الإرهاب لا يرتبط بدين أو عرق أو وطن».

وحذر من أن «السياسات العدوانية للنظام الإيراني تشكل انتهاكا صارخا للمواثيق والمبادئ الدولية كافة وعلى المجتمع الدولي القيام بمسؤولياته تجاه مواجهة تلك السياسات ووقف دعم النظام الإيراني للإرهاب في العالم»، مؤكدا أنه «على الرغم من التحديات التي تواجه أمتنا العربية فإننا متفائلون بمستقبل واعد يحقق آمال شعوبنا في الرفعة والريادة»، من جهته، قال السبسي بعد تسلمه رئاسة الدورة الـ 30 للقمة إنه من «غير المقبول أن تدار قضايانا العربية خارج أطر العمل العربي المشترك، وأن تتحول منقطتنا لساحات صراع دولي وإقليمي»، وأضاف: «علينا العمل على

وأضاف: «نجدد رفضنا القاطع لأي إجراءات من شأنها المساس بالسيادة السورية على الجولان وتؤكد أهمية التوصل إلى حل سياسي للآزمة السورية يضمن أمن سورية ووحدتها وسيادتها ومنع التدخل الأجنبي وذلك وفقا لإعلان (جنييف 1) وقرار مجلس الأمن (2254)»، وبخصوص الأزمات اليمنية أكد خادم الحرمين دعم السعودية لجهود الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي، داعيا المجتمع الدولي إلى «إزاء الملشيات الحوثية المدعومة من إيران بوقف ممارساتها العدوانية التي تسببت في معاناة الشعب اليمني وتهديد أمن واستقرار المنطقة»، وشدد على مواصلة المملكة العربية السعودية تنفيذ برامجها للمساعدات الإنسانية والتنمية لتخفيف معاناة الشعب اليمني، وفيما يتعلق بالأزمة الليبية أكد العاهل السعودي حرص بلاده على وحدة ليبيا وسلامة أراضيها ودعم جهود الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي يحقق أمن ليبيا

عواصم - وكالات: دعت القمة العربية في ختام دورتها الـ 30 التي عقدت في تونس أمس، إلى تسويات سياسية شاملة في المنطقة، حيث حذر القادة العرب من أن الخلافات تتسبب في استنزاف خبراتها. وأكد البيان الختامي الذي تلاه وزير الخارجية التونسي خميس الجبناوي دعم الحل السياسي في سورية وفق مسار جنيث وقرارات مجلس الأمن.

وطالب البيان إيران بالامتناع عن أي ممارسات تهدد أمن المنطقة، داعيا طهران إلى إقامة علاقات قائمة على مبدأ حسن الجوار.

وجاء في البيان أنه من غير المقبول استمرار الوضع الحالي الذي حول المنطقة العربية إلى ساحات صراعات إقليمية ونزاعات مذهبية وملاذ للجماعات الإرهابية.

وقال الرئيس التونسي في كلمته بختام القمة: إننا قادرين على النهوض بامتنا العربية رغم التحديات الكبيرة.

ولم يتم الإعلان عن مقر انعقاد القمة المقبلة، حيث أعلن السبسي أن هذا الأمر «ما زال محل مشاورات».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز قد سلم رئاسة القمة العربية الحالية في دورتها العادية الثلاثين في تونس للرئيس الباجي قائد السبسي.

وأكد الملك سلمان أن القضية الفلسطينية ستظل على رأس الاهتمامات وأولويات المملكة العربية السعودية معربا عن الرفض العربي للقرار الأميركي الأخير بشأن هضبة الجولان السورية.

وقال في كلمة افتتح بها أعمال قمة تونس بصفته رئيس القمة العربية الـ 29: «ستظل القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات المملكة حتى يحصل الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 واستعادتها القدس الشرقية استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

بوتين يقترح على القادة العرب تشكيل تحالف لمكافحة الإرهاب برعاية أممية

عواصم - وكالات: بعث الرئيس فلاديمير بوتين برقية تحية للمشاركين في القمة العربية في تونس، معربا عن استعداد روسيا لتعزيز الشراكات مع بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وكتب بوتين: «تخوض العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا امتحانا صعبا من نزاعات مسلحة وتفاقم التهديد الإرهابي والمخاطر الاجتماعية والاقتصادية».

وأضاف: «روسيا تتطلع من ضرورة تسوية الأزمات في المنطقة بالطرق السياسية الدبلوماسية، واستنادا للقانون الدولي ومبادئ احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها».

وتابع: «هذا ينسحب بالكامل على سورية، حيث تتعرض قوى الإرهاب لضربات ساحقة،

الدورة 200 بتاريخ 2016/10/18، ونطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء الانتهاكات الإسرائيلية والإجراءات التعسفية التي تطول المسجد الأقصى والمصلين فيه، واعتبار إدارة أوقاف القدس والمسجد الأقصى الأردنية السلطة القانونية الوحيدة على الحرم في إدارته وصيائه والحفاظ عليه وتنظيم الدخول إليه والقرار بإغلاق باب الرحمة هي محاولة احتلالية مكشوفة ومفضوحة لوضع مستقبل السيادة على المسجد الأقصى ومحيطه على طاوله محاكم الاحتلال وأزرعه المختلفة، وإمعان في محاولات الاحتلال الهادفة إلى تكريس السيطرة الإسرائيلية ليس فقط على باب الرحمة وإنما على كامل المسجد الأقصى والحياة الثقافية،

وتقويض حل الدولتين، ونطالب المجتمع الدولي بتخفيف قرارات الشرعية الدولية وآخرها قرار مجلس الأمن رقم 2334 عام 2016 الذي يدين الاستيطان ومصادرة الأراضي، كما تؤكد رفضنا لجميع الخطوات والإجراءات الأحادية التي تتخذها إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم، والوضع الديموغرافي والطابع الروحي والتاريخي في القدس الشرقية، وخصوصا في المقادسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، ونطالب بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالقدس والمؤكدة على بطلان كل الإجراءات الإسرائيلية الرامية لتغيير معالم القدس الشرقية ومصادرة هويتها العربية الحقيقية،

بجميع بنودها، وتؤكد بطلان وعدم شرعية القرار الأميركي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، مع رفضنا القاطع للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، حيث ستبقى القدس الشرقية عاصمة فلسطين العربية، ونحذر من اتخاذ أي إجراءات من شأنها تغيير الصفة القانونية والسياسية الراهنة للقدس حيث سيؤدي ذلك إلى تداعيات مؤثرة على الشرق الأوسط بأكمله، ونرجح بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس ونقدم الشكر للسود المؤيدة له مع تأكيدنا على الاستمرار في العمل على إعادة إطلاق مفاوضات سلام فلسطينية-إسرائيلية جادة وفاعلة تنهي حالة الفشل السياسي التي تمر بها القضية بسبب المواقف الإسرائيلية المتعنتة، أملى أن تتم المفاوضات وفق جدول زمني محدد لإنهاء الصراع على أساس حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يوليو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية إذ إن هذا هو السبيل لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، كما ندعم رؤية الرئيس الفلسطيني محمود عباس للسلام كما أعلنها في خطابه أمام مجلس الأمن في 20 فبراير 2018، وتؤكد رفضنا كل الخطوات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تهدف إلى تغيير الحقائق على الأرض

طالب دول العالم بعدم نقل سفارتها إلى القدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل

البيان الختامي لـ «قمة تونس» يؤكد بطلان قرارات ترامب بشأن الجولان والقدس

تونس - وكالات: أكد البيان الختامي للقمة العربية في تونس على مركزية القضية الفلسطينية للأمة العربية، وشدد على أهمية السلام الشامل كخيار عربي وفق مبادرة السلام العربية، ورفض التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية، وأعرب البيان عن رفض الاعتراف الأميركي بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان، مؤكدا أنها أرض سورية محتلة، كما دان استهداف الأراضي السورية بالصواريخ الحوثية، مشيرا إلى أن أمن المملكة جزء من الأمن العربي، وجاء نص البيان على النحو التالي: نحن قادة الدول العربية المجتمعون في تونس يوم 31 مارس 2019 في الدورة العادية الثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بدعوة كريمة من رئيس جمهورية تونس، تؤكد على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك المبني على منهجية واضحة وأسس متينة تحمي أمتنا من الأخطار المحدقة بها وتضمن الأمن والاستقرار وتؤمن مستقبلا مشرقا واعدة يحمل الأمل والرخاء للأجيال القادمة وتسهم في إعادة الأمل لشعوبنا العربية التي عانت من ويلات وأحداث وتحولات كان لها الأثر البالغ في إنهاك جسد الأمة، في وقت أن الأمة العربية سرت بمنعطفات خطيرة جراء الظروف والمتغيرات المتسارعة على الساحتين الإقليمية والدولية وأدركت ما يحاك ضدها من

مخططات تهدف إلى التدخل في شؤونها الداخلية وزعزعة أمنها والتحكم في مصيرها، الأمر الذي يدعوننا إلى أن نكون أكثر توخا وسهونا في تحقيق آمال وطلعات شعوبنا ويحد من تدخل دول المنطقة وفرض أحداث خارجية تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي وحقوق الإنسان وتنتشر الفوضى والجهد والإسراع بين أبناء الأمة العربية الذين استلهموا تجارب الماضي وعاشوا الحاضر هم الأوفر والأجدر على استشراف المستقبل وبناءه بحزم مكن وعزم لا يلبين، فإننا: 1- نؤكد مجددا على مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية بدعوة كريمة من رئيس جمهورية تونس، تؤكد على أهمية القضية العربية للقدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين.

2- نشدد على أهمية السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط كخيار عربي استراتيجي تجسده مبادرة السلام العربية التي تبنتها جميع الدول العربية في قمة بيروت في العام 2002 ودعمتها منظمة التعاون الإسلامي المنمن من ويلات وأحداث وتحولات كان لها الأثر البالغ في إنهاك جسد الأمة، في وقت أن الأمة العربية سرت بمنعطفات خطيرة جراء الظروف والمتغيرات المتسارعة على الساحتين الإقليمية والدولية وأدركت ما يحاك ضدها من

موغيريني تشدد على «التعاون المصري» والمهم مع جامعة الدول العربية

عواصم - وكالات: أعلنت نائبة رئيس المفوضية الأوروبية فيدرىكا موغيريني رفضها لسياسات الأمر الواقع كطريق لحل الأزمات في المنطقة.

وقالت موغيريني، خلال القمة العربية الثلاثين بتونس أمس: «نحن نواجه سياسة الأمر الواقع، يجب أن نترك أن الحلول التي تفرض بالقوة لا يمكن لها الاستدامة، والحل الذي لا يكون شاملا لا يمكن أن يكون ناجحا».

وتابعت: «الوضع في سورية بلا حل وليبيا بلا دولة، وتجاهل قرارات المجتمع الدولي بشأن مرتفعات الجولان ليس حلا».

وقالت موغيريني «الاتحاد الأوروبي سيواصل عدم الاعتراف بسيادة إسرائيل على الأراضي المحتلة عام 67»، وشددت، في كلمتها على «التعاون المصري» والمهم مع هذا البلد.

ولحد كبير بفضل الجهود الروسية، وشدد الرئيس الروسي على ضرورة إطلاق العملية السياسية في سورية والمباشرة بحل المشاكل الإنسانية الملحة في هذا البلد. وجدد الرئيس الروسي التأكيد على تمسك بلاده بالمبادرات التي طرحتها للشرق الأوسط، وتهدف إلى تشكيل تحالف واسع لمكافحة الإرهاب برعاية أممية، وصياغة تدابير جماعية للأمن في الخليج، معربا في هذه المناسبة عن استعداد روسيا لتعزيز الشراكات مع دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في جميع المجالات.

ولفت بوتين إلى أن أهم الشروط اللازمة لاستتباب الوضع بشكل مستدام في المنطقة، تسوية الصراع العربي-الإسرائيلي، بما يكفل حلا عادلا للقضية الفلسطينية.

3- نرفض التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية وندين المحاولات العدوانية الرامية إلى زعزعة الأمن وما تقوم به من تاجيح مذهبي وطائفي في الدول العربية بما في ذلك دعمها وتسليحها للمليشيات الإرهابية في عدد من الدول العربية لما تنهله من انتهاك لمبادئ حسن الجوار ولقواعد العلاقات الدولية ولبناء القانون الدولي وخلقنا منظمة الأمم المتحدة.

إعلان تونس كاملا على موقع «الانباء» www.alanba.com.kw